ربّـَه، فيغفر له، وإنّ َ الكافر لينساه من ساعته»[1380]. 1206 ـ الصادق (عليه السلام): «التوبة حبل ا ومدد عنايته، ولابد للعبد من مداومة التوبة على كلّ حال، وكلّ فرقة من العباد لهم توبة، فتوبة الأنبياء من اضطراب السرّ ِ، وتوبة الاصفياء من التّ َنفس، وتوبة الأولياء من تلوين الخطرات، وتوبة الخاصّ ِ من الاشتغال بغير ا، وتوبة العامّ ِ من الذنوب، ولكلّ ِ واحد منهم معرفةٌ وعلمٌ في أصل توبته، ومنتهى أمره، وذلك يطول شرحه هاهنا، فأمّ َا توبة العامّ ِ، فأن يغسل باطنه بماء الحسرة، والاعتراف بالجناية دائماً ، واعتقاد الندم على ما مضى، والخوف على ما بقي من عمره، ولا يستصغر ذنوبه، فيحمله ذلك إلى الكسل، ويديم البكاء والأسف على ما فاته من طاعة ا، ويحبس نفسه عن الشهوات، ويستغيث إلى ا تعالى ليحفظه على وفاء توبته، ويعصمه عن العود إلى ما سلف، ويروض نفسه في ميدان الجهد والعبادة، ويقضي عن الفوائت من الفرائض، ويرد المظالم، ويعتزل قرناء السوء، ويسهر ليله، ويظمأ نهاره، ويتفكّر دائماً في عاقبته، ويستهين با سائلاً منه الاستقامة في سرّائه وضرّائه، ويثبت عند المحن والبلاء كيلا يسقط عن درجة التوّابين، فإنّ َ في ذلك طهارةً من ذنوبه، وزيادةً في عمله، ورفعةً في درجاته، قال ا عزّ َ وجلّ َ: (فَلَيَعْلَمَنّ َ ا ُ الّ َذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنّ َ الْكَاذِبِينَ) »[1381]. 1207 ـ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «يا بن مسعود، لا تقدّ ِم الذنب، ولا تؤخّ ِر التوبة، ولكن قدّ ِم التوبة، وآخّ ِر الذنب، فإنّ َ ا تعالى يقول في كتابه: (بَلْ يُرِيدُ الاْ ِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ) »[1382]. 1208 ـ عليّ (عليه السلام): «فاز من أصلح عمل يومه، واستدرك فوارط[1383] أمسه; من اُعطي